

- ٢٠١ -

المؤول فى التأويل النحوى . والقياس التمثيلى يحتوى على المقيس فى مقابل النطق
الأصلى فى التأويل النحوى ، والقياس التمثيلى يحتوى على الحكم ، فى مقابل
«الإجازة» فى التأويل النحوى . كما أن المصطلحات الدالة على القياس التمثيلى
متشابهة إلى حد كبير مع المصطلحات الدالة على التأويل . وكل ذلك يدعو إلى القول
بتشابه هاتين الوسيلتين فى التعليل .

غير أن بينهما أوجهها للخلاف ؛ فبينما يتطلب القياس التمثيلى وجود وجه شبه
بين المقيس عليه والمقيس ، فإن التأويل النحوى لا يوجد فيه مثل هذا الشبه ، بل إن
النطق المؤول يختلف عن النطق الأصلى ، وبينما لا يوجد فى القياس التمثيلى مخالفة
لقاعدة مقررّة ، لا يحدث التأويل النحوى إلا فى حالة وجود مثل هذه المخالفة . وأخيرا
فإن الهدف من القياس التمثيلى هو الحصول على حكم نحوى ليس له وجود ، أما
التأويل فيهدف إلى تبرير الحكم النحوى الموجود فعلا .

مما يدل على أن القياس التمثيلى والتأويل النحوى طريقان للتعليل يتشابهان فى
بعض الوجوه ويختلفان فى بعضها الآخر .